

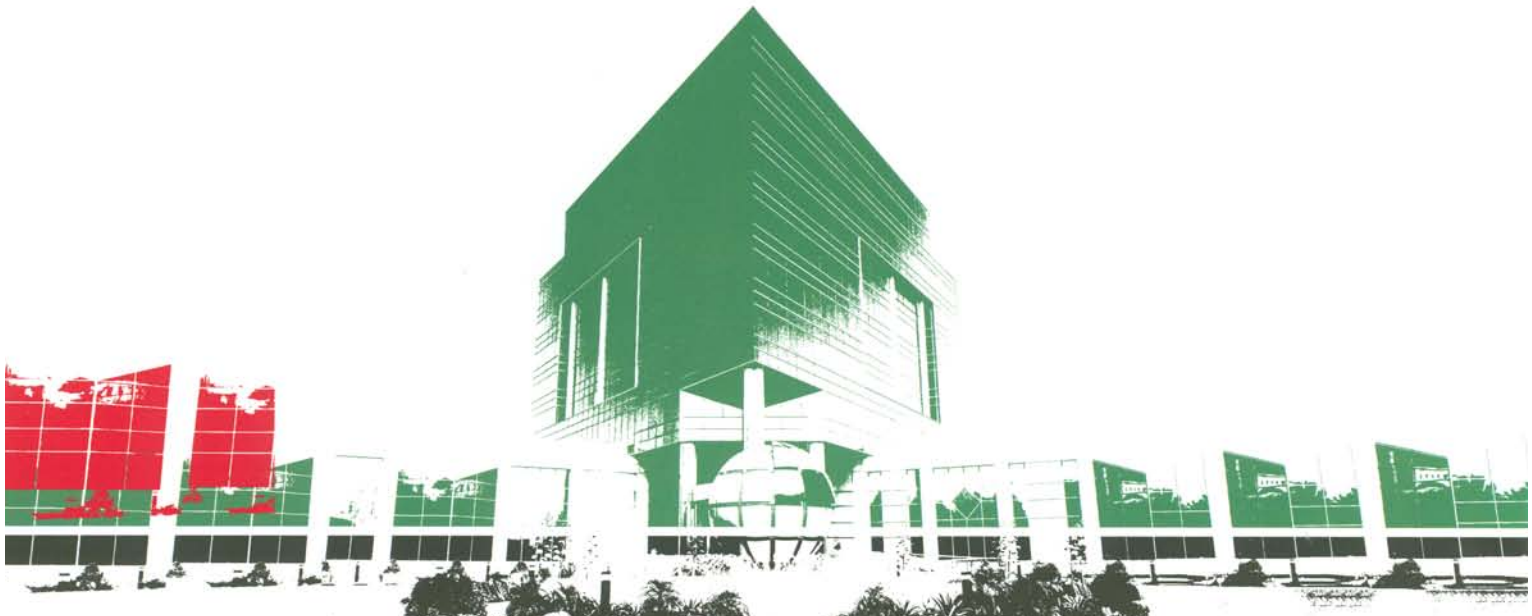
نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الإثنين ٢٨ يناير ٢٠١٣ - السنة التاسعة عشرة - العدد (٥٠١٨)



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies and Research





## دعم دولي كبير لليمن

وصول وفد من «مجلس الأمن الدولي» إلى اليمن أمس الأحد ومن قبله الأمين العام لـ«مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، عبداللطيف الزباني، يعبر عن الدعم الدولي والإقليمي الكبير لليمن في المرحلة الانتقالية التي يمر بها وما يكتنفها من تحديات أمنية وسياسية واقتصادية وصولاً إلى استكمال بناء المؤسسات وتحقيق الاستقرار وفق أسس واضحة تحظى بالتوافق الوطني العام، ومن ثم طي صفحة الأزمة التي مرت بها البلاد في عام ٢٠١١ والانطلاق نحو مرحلة جديدة من الاستقرار والوحدة.

يدرك العالم أهمية اليمن الاستراتيجية في إطاره الإقليمي والدولي، وأهمية تجربة الانتقال السلمي المنظم للسلطة التي يمثلها، ومن ثم يحرص على مساندته ومساعدته عبر آليات سياسية واقتصادية مختلفة، ويقع «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» في طليعة القوى الداعمة له، حيث إنه صاحب المبادرة السياسية التي أنقذته من الانزلاق إلى صراع أهلي في عام ٢٠١١، وهي المبادرة التي حظيت بدعم دولي كبير وتمضي -وفقاً لها- خطوات المرحلة الانتقالية الحالية التي من المقرر أن تنتهي في عام ٢٠١٤، وقد عبر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي عن ذلك بوضوح خلال استقباله لأمين عام «مجلس التعاون» يوم السبت الماضي بقوله إن وقوف «مجلس التعاون» مع اليمن كان وسيظل محل تقدير واعتزاز لدى أبناء اليمن كلهم. ويؤكد موقف «مجلس التعاون» من اليمن منذ بداية الأزمة فيه أن المجلس يعد قوة استقرار في المنطقة، وأنه يقف دائماً إلى جانب كل ما يحقق التنمية والسلام ويمنع الصراعات والخلافات، خاصة بين أبناء الوطن الواحد. وفي هذا الإطار فإن دولة الإمارات العربية المتحدة، تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- قد عبرت وتعبّر عن وقوفها إلى جانب اليمن بالقول والفعل، وكان ولا يزال لها دورها الأساسي والمؤثر في إطار المبادرة الخليجية، وهو ما يلاقي التقدير على الساحة اليمنية، سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي.

إن الاهتمام الدولي الكبير باليمن والحرص على تقديم الدعم والمساندة له على المستويات المختلفة يجب أن يكون دافعاً للقوى اليمنية المختلفة للحوار والتوافق خلال الفترة المقبلة، حيث تستعد البلاد لعقد «مؤتمر الحوار الوطني» الذي من المقرر أن ينطلق قريباً وتنعقد الآمال حوله في التوصل إلى رؤية وطنية متسقة حول حاضر البلاد ومستقبلها وكيفية التعامل مع التحديات التي تعترض طريقها، وفي مقدمتها تحدي الأمن وتحدي الاقتصاد، من هنا تكمن أهمية دعوة الرئيس اليمني للقوى السياسية والاجتماعية في البلاد إلى العمل الجدي من أجل إنجاح «مؤتمر الحوار الوطني».

إن زيارة وفد «مجلس الأمن الدولي» لليمن تنطوي على أهمية رمزية كبيرة لأنها تؤكد بوضوح أن العالم يدعم مرحلة الانتقال التي يمر بها، والأمل في أن يكون مؤتمر الحوار الوطني هو الإطار الذي يتم الاتفاق من خلاله على أسس بناء اليمن الموحد والمستقر والقادر على التعامل مع تحدياته بروح جديدة.



لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431 - Fax: (971-2) 4044432 - E-mail: media@ecssr.ae

موقع المنشرة على «الإنترنت» (www.ecssr.ac.ae) ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز





## الإمارات اليوم

### شراكات مهمة

مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مؤخراً بين «معهد التكنولوجيا التطبيقية» وبين شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، والتي يتم بموجبها إطلاق برنامج يمنح المواطنين درجة البكالوريوس والدبلوم العالي المتخصص في هندسة تكنولوجيا البترول، وهندسة تكنولوجيا عمليات النفط والغاز من «بوليتكنك أبوظبي» التابع للمعهد، مع توفير فرص التدريب المهني للطلبة والرعاية والتوظيف عقب التخرج في «أدنوك» ومجموعة شركاتها- هذه المذكرة تنطوي على أهمية بالغة، ليس فقط لكونها تربط بشكل عملي بين مخرجات العملية التعليمية، وبين متطلبات سوق العمل، بل لأنها تستهدف أيضاً بناء قاعدة من الكوادر المواطنة المتخصصة في قطاع النفط.

لا شك أن ردم الهوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل أصبح هدفاً رئيسياً تسعى له الدولة، من منطلق إدراكها بأن الاهتمام بتطوير التعليم وتنمية القوة البشرية ضرورة لنجاح سياسة التوطين؛ فالتعليم العالي الجودة يعطي قيمة مضافة تفوق قيمة رأس المال، ويوفر الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ سياسة التوطين التي أصبحت تحظى باهتمام استثنائي من جانب القيادة الرشيدة في الآونة الأخيرة، وهذا ما حرص على تأكيده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، في كلمة سموه بمناسبة «اليوم الوطني» الحادي والأربعين، حيث وجه سموه خلالها بـ «إنشاء هيئة تتبع مجلس الوزراء، وتكون من مهامها الرئيسية التوطين في القطاعين العام والخاص، علاوة على سن التشريعات اللازمة من أجل التأمين ضد التعطل عن العمل، والقيام بتأهيل الشباب بالتعاون مع القطاع الخاص، وتدريبهم وتزويدهم بالمهارات الضرورية، وزيادة الفرص الوظيفية للكوادر الوطنية في قطاعات العمل المختلفة العامة والخاصة». وهذا لا شك يعكس بجلاء إيمان القيادة الرشيدة بقيمة العنصر البشري ودوره الرئيسي في عملية التنمية.

الربط بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل يعد جانباً رئيسياً في تطوير منظومة التعليم في الدولة، تلك المنظومة التي تسعى لمواكبة كل ما هو حاصل من تطور جذري في مختلف مجالات العملية التنموية في الدولة، وكذلك مواكبة ثورة المعلومات والطفرة التكنولوجية غير المسبوقة التي يشهدها العالم من حولنا؛ والدليل على ذلك هو وجود العديد من المعاهد التعليمية المتخصصة في المجالات الحيوية، مثل: «معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا»، و«كلية الإمارات للطيران»، وإنشاء أول جامعة للهندسة النووية في الإمارات، بهدف تلبية حاجة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إلى العنصر البشري للعمل في المشروع النووي السلمي للدولة، وغيرها الكثير من المؤسسات والمعاهد التعليمية التي نجحت في إقامة علاقات شراكة وتعاون مع العديد من الهيئات والمؤسسات الاقتصادية في الدولة.

- ٣ \* أهم الأحداث .....
- ٤ \* تقارير وتحليلات
- ٤ تزايد مخاوف الغرب من الإسلاميين في سوريا.. ماذا يعني؟ ...
- ٥ تصويت «البرلمان» العراقي على منع المالكي من ولاية ثالثة ..
- ٥ قراءة في الأبعاد والنتائج .....
- ٦ الين .. هل يؤذن انخفاضه بحرب عملات عالمية؟ .....
- ٧ التداعيات الاستراتيجية لأزمة اليورو .....
- ٧ \* أخبار الساعة حول العالم
- ٨ حملة مكافحة الفساد في الصين تطول عضواً في المكتب السياسي للحزب الحاكم .....
- ٨ الصين ستعمل على تحديث مؤسساتها أولاً قبل الاضطلاع بدور عالمي .....
- ٨ بيونغ يانغ
- ٩ كوريا الشمالية تصر على حقها في إجراء تجربة نووية جديدة .....
- ٩ طوكيو
- ٩ وزير الدفاع الياباني: بحوث الصواريخ في كوريا الشمالية تدخل مرحلة جديدة .....
- ٩ لندن
- ١٠ «سندي تلجراف»: تجارة المخدرات تمول الإرهاب في إفريقيا ...
- ١٠ موسكو
- ١٠ انخفاض حجم البطالة في روسيا .....
- ١٠ سانتياجو
- ١١ أمريكا اللاتينية وأوروبا في تحالف استراتيجي متوازن .....
- ١١ واشنطن
- ١١ واشنطن تنهي تعاونها مع موسكو على صعيد المجتمع المدني .....
- ١٢ \* شؤون اقتصادية .....
- ١٢ \* من إصدارات المركز:
- ١٢ نقطة التحول الاستراتيجية الوطنية البريطانية ودور المملكة المتحدة في العالم مستقبلاً .....





## أهم الأحداث



### روسيا: إن فرص بقاء الأسد في السلطة تتلاشى

قالت روسيا إن فرص احتفاظ الرئيس السوري، بشار الأسد، بالسلطة تتضاءل يوماً بعد يوم. وذلك في حين دارت اشتباكات، أمس، بين مقاتلين من المعارضة السورية وقوات الأسد في جنوب غرب دمشق، ما أدى إلى إغلاق طريق سريع رئيسي من العاصمة. وقال رئيس الوزراء، ديميتري ميدفيديف، وفقاً لنص مقابلة أجراها تلفزيون (سي إن إن) معه ونشرها مكتبه «أعتقد أنه مع مرور كل يوم وكل أسبوع وكل شهر تتضاءل فرص استمراره». وأضاف ميدفيديف، الذي انتقدت حكومته دعم الغرب وتركيا ودول الخليج العربية لمقاتلي المعارضة السورية «لكنني أكرر ثانية أن هذا أمر يقره الشعب السوري لا روسيا ولا الولايات المتحدة ولا أي دولة أخرى». وأضاف «مهمة الولايات المتحدة والقوى الأوروبية والإقليمية.. هي إقناع الأطراف المعنية بالجلوس للتفاوض وليس مجرد المطالبة برحيل الأسد ثم بعدم مثل (الزعيم الليبي الراحل معمر) القذافي أو ينقل إلى جلسات محكمة على محفة مثل (الرئيس المصري المخلوع) حسني مبارك».

### الأرجنتين وإيران تشكلان

### «لجنة لتقصي الحقائق» بشأن تفجير عام ١٩٩٤

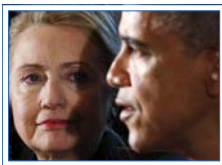


قالت الأرجنتين، أمس، إنها اتفقت مع إيران على إنشاء «لجنة لتقصي الحقائق» في محاولة لحل مشكلة تفجير مجمع يهودي في بوينس آيرس عام ١٩٩٤ الذي اتهم المحاكم الأرجنتينية إيران برعايته. ووافقت الرئيسة الأرجنتينية، كريستينا فرنانديز، العام الماضي على بدء محادثات مع طهران بشأن الهجوم، في تغيير كبير في الدبلوماسية أغضب إسرائيل وأثار انتقادات من زعماء اليهود في بوينس آيرس والولايات المتحدة. وقالت فرنانديز إن وزيراً خارجية الأرجنتين وإيران وقعا مذكرة تفاهم خلال اجتماع عقد في إثيوبيا.



### كلينتون تنفادي الحديث عن مستقبلها السياسي

### خلال مقابلة مشتركة مع أوباما



تفادت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، الرد على أسئلة بشأن إذا ما كانت ستشرح نفسها في انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٦ خلال مقابلة مشتركة في شبكة «سي بي إس» التلفزيونية مع الرئيس باراك أوباما منافسها في انتخابات عام ٢٠٠٨. ورفضت كلينتون (٦٥ عاماً) تقديم أي تكهنات سياسية خلال المقابلة المشتركة غير المعتادة مع برنامج (٦٠ دقيقة) في شبكة «سي بي إس» واعترفت بأنها ما زالت تعاني «بعض الآثار المتبقية» من ارتجاج المخ والجلطة الدموية التي أصيبت بهما في الآونة الأخيرة، وقالت إن الأطباء يتوقعون اختفاها بمرور الوقت.

### إسرائيل تهدد بقصف سوريا

### إذا حصلت المعارضة على أسلحة كيميائية



حذر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس من أن أي دلالة على تراخي قبضة سوريا على أسلحتها الكيميائية خلال قتالها للمعارضين المسلحين قد تؤدي إلى ضربات عسكرية إسرائيلية. وأكد سيلفان شالوم ما جاء في تقرير إخباري عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، عقد اجتماعاً مع قادة الأجهزة الأمنية الأسبوع الماضي لمناقشة الصراع في سوريا وحالة ترسانة الأسلحة الكيميائية المشتبه في أنها تمتلكها. وقال شالوم إنه في حالة وقوع أسلحة كيميائية في أيدي مقاتلي «حزب الله» اللبناني أو المعارضة السورية فإن هذا التطور سيمثل «تجاوزاً للخطوط الحمراء يتطلب تناولاً مختلفاً ربما يشمل عمليات وقائية».



### الرئيس المصري يعلن «الطوارئ» في ثلاث محافظات مضطربة



أعلن الرئيس المصري، محمد مرسي، أمس، أنه قرر فرض حالة الطوارئ لمدة شهر في محافظات بورسعيد والسويس والإسماعيلية التي تشهد اضطرابات دامية منذ أيام، لكن قراره قوبل باحتجاج وانتقاد هناك. وقال مرسي في كلمة إلى الشعب عبر التلفزيون الرسمي إنه قرر فرض حظر التجول من التاسعة ليلاً حتى السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي في المحافظات الثلاث اعتباراً من اليوم وطوال فترة الطوارئ. وقال الرئيس المصري في الكلمة التي استمرت دقائق إن ما دعاه إلى اتخاذ القرار «ما شهدناه في الأيام الماضية من أعمال عنف واعتداء.. وترويع المواطنين وقطع الطرق وإيقاف المواصلات العامة واستخدام السلاح».





### تزايد مخاوف الغرب من الإسلاميين في سوريا .. ماذا يعني؟

القلق الذي تبديه العديد من الأوساط الغربية من تنامي نفوذ الإسلاميين في سوريا يرتبط بالخوف من إمكانية قيام هؤلاء بالسيطرة على سوريا وإقامة حكم إسلامي هناك، والتحكم في الأسلحة الموجودة على الأرض، خاصة في ظل الانقسامات التي تهيمن على المعارضة، وفشلها في تشكيل حكومة انتقالية.

التي تربط بين هذه الجماعات الجهادية في الدول المختلفة، ويقدم الهجوم الذي تعرضت له منشأة «إن إميناس» الجزائرية قبل أيام دليلاً على ذلك، حيث تشير العديد من التقارير إلى أن الأسلحة التي استخدمت في هذا الهجوم جاءت من الجماعات المسلحة في ليبيا. وتزداد المخاوف أيضاً من الجماعات الجهادية المتطرفة، عندما يتعلق الموضوع بالأسلحة الكيماوية السورية، والخوف من وقوعها بأيدي أشخاص من الممكن أن يستخدموها لاحقاً في فرض أجنداتهم الخاصة.

\* تزايد الانقسامات بشأن كيفية التعامل مع الجماعات الجهادية المتطرفة المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وكيفية إدماجها والسيطرة عليها؛ ففي الوقت الذي ترى فيه بعض تيارات المعارضة السورية أن هذه الجماعات الجهادية، وبما تمتلكه من قدرات تنظيمية وقاتلية، تمثل عاملاً مهماً في مواجهة نظام بشار الأسد، لكن في المقابل فإن الولايات المتحدة، ومعها العديد من العواصم الغربية، تنظر بحذر وتحفظ إلى هذه الجماعات، بل إن واشنطن قامت في شهر ديسمبر الماضي بإدراج «جبهة النصرة» على قائمة المنظمات الإرهابية، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند: (إن «جبهة النصرة» تسعى لتصوير نفسها على أنها جزء من المعارضة السورية المشروعة، بينما هي في الواقع، محاولة من «القاعدة» لخدع نضال الشعب السوري لأهدافها الضارة).

\* تنامي قوة الجماعات الجهادية في سوريا قد يغريها بمقاتلة جماعات المعارضة الرئيسية في مرحلة لاحقة، من أجل فرض سيطرتها على البلاد.



تزايدت في الآونة الأخيرة مخاوف العديد من الدول الغربية من تنامي نفوذ الجماعات الجهادية المتطرفة في سوريا، في الوقت الذي فشلت فيه المعارضة السورية التي يقودها الائتلاف الوطني برئاسة معاذ الخطيب في تشكيل حكومة انتقالية تمثل مختلف القوى والتيارات السياسية الرئيسية في الداخل والخارج، الأمر الذي جعل العديد من المراقبين يتوقعون بأن الإطاحة بنظام بشار الأسد لن تكون عملية سهلة؛ لأنه في الوقت الذي تتزايد فيه انقسامات المعارضة السورية، فإن هناك تنسيقاً فيما بين الجماعات الجهادية المتطرفة. وهذا أكثر ما يقلق الغرب، وذلك للعديد من الأسباب المهمة، لعل أبرزها:

\* نجاح الجماعات الجهادية في سوريا، وخاصة تلك المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، في التغلغل في بعض المدن السورية، وإقامة علاقات وثيقة مع بعض فئات الشعب، من خلال تقديم الخدمات لهم، وذلك لجعل هذه المدن أو المناطق قاعدة لها، لتنفيذ مخططاتها في حال سقوط نظام بشار الأسد، والانطلاق منها لإقامة حكومة إسلامية، وهذا يتماشى مع المخطط العام لتنظيم «القاعدة»، الذي يسعى لإيجاد ساحات صراع جديدة لمواجهة الأمريكيين والغربيين بدلاً عن العراق وباكستان وأفغانستان، التي باتت وفق مسؤولي «القاعدة» من أكثر الساحات خطورةً واختراقاً، خصوصاً بعد مقتل أسامة بن لادن

وأنور العولقي وقياديين آخرين.

\* المخاوف من وقوع الأسلحة المنتشرة في سوريا في أيدي التيارات الجهادية المتطرفة، وتوظيفها لتنفيذ مخططات خارج سوريا، خاصة في ظل العلاقات



### تصويت «البرلمان» العراقي على منع المالكي من ولاية ثالثة .. قراءة في الأبعاد والنتائج

صادق «البرلمان» العراقي بالأغلبية على مقترح قانون تحديد ولايات كل من رئاسة الجمهورية والنواب ومجلس الوزراء بولايتين فقط، وهو ما دفع مراقبين للبحث في انعكاسات هذا القانون على كتلة رئيس الوزراء نوري المالكي التي رفضت القرار.



\* فضلاً عن هذا، فإن قرار تحديد الولاية جاء متزامناً مع استخدام المالكي الحل الأمني مع المتظاهرين، وأعلنت «القائمة» العراقية على أثر ذلك، السبت، أنها قررت مقاطعة جلسات «مجلس النواب» عدا جلسة سحب الثقة عن رئيس الحكومة المالكي «المرتقبة»، بسبب «تجاهل» الحكومة لمطالب المتظاهرين.

وفي هذا السياق، ووفقاً لمصادر مقربة من «التحالف الشيعي» الذي ينتمي له المالكي، فإن «التحالف الكردستاني» برئاسة مسعود بارزاني وائتلاف «العراقية» برئاسة إياد علاوي بعثا برسائل عاجلة إلى قيادة التحالف والمرجعيات الدينية الشيعية في النجف بضرورة تحمل مسؤولياتها لاستبدال المالكي بأخر بسرعة، ولاسيما أن المرجعية الشيعية العليا في النجف كانت قد شددت على المالكي قبل نحو أسبوعين ضرورة احتواء التذمر العام الذي يسود الشارع العراقي خاصة الشارع «السني».

\* ووفقاً لبرلمانيين موالين للمالكي، فإنه من المرجح بدرجة كبيرة، أن يحتكم رئيس الوزراء العراقي إلى «المحكمة الاتحادية» لإبطال قرار تحديد ولايته، لكن في المقابل، فإن سقف مطالب المحتجين في عدد من المحافظات العراقية، بالإضافة إلى مناطق عديدة في بغداد، بدأ يرتفع إلى حد المطالبة بإحالة المالكي للقضاء وتقديم استقالته بعد مقتل وجرح العشرات من المحتجين.

لكن المالكي، من جانبه، يبدو في موقف معقد ولاسيما أن الدستور لا يجيز لرئيس الوزراء حل «البرلمان» في أثناء استجوابه، وبخاصة بعد حصول الموافقة القانونية في «البرلمان» على استجوابه.



أعلنت اللجنة القانونية البرلمانية، السبت، أن «مجلس النواب العراقي» صوت بالأغلبية المطلقة على مقترح قانون تحديد ولايات الرئاسات الثلاث، بالرغم من انسحاب نواب ائتلاف «دولة القانون» التابع لرئيس الوزراء نوري المالكي، الذين يرفضون مشروع هذا القرار. ويرى محللون أن هذا القرار يمكن أن يزيد من حدة الأزمة السياسية والخلافات القائمة بين الكتل السياسية الرئيسية في البرلمان لأسباب من أبرزها:

\* أن المالكي وأعضاء كتلته يرفضون مناقشة هذا القرار، معتبرين إياه تجاوزاً على الدستور، ولاسيما أن المادة ٧٢ منه تحدد ولاية رئيس الجمهورية بأربع سنوات، ويجوز إعادة انتخابه لولاية ثانية فقط، لكنه أطلق فترة ولاية رئيسي الحكومة و«البرلمان» من غير تحديد، وهذا ما دفع أحد القياديين في ائتلاف المالكي، السبت، لتأكيد «أن قانون تحديد ولايات رئيس الوزراء لن يرى النور، لأنه معارض لمواد واضحة من الدستور»، مضيفاً «أن القانون ليس فوق الدستور، وعليه لا يمكن تقييد العام بالخاص»، فيما يعتقد مناصرو المالكي أن مشروع هذا القرار يستهدف المالكي بالدرجة الأساس، ولاسيما أنه الأخير تسلم منصبه رئاسة الوزراء في الولاية الأولى عام ٢٠٠٦ والثانية في انتخابات مارس ٢٠١٠، ولن يكون بمقدوره تولي الثالثة إذا ما تم اعتماد هذا القرار دستورياً.

\* الأمر الآخر أن المالكي يرى في هذا القرار، وفقاً لمراقبين، أنه يمثل جزءاً من حملة منظمة تستهدفه بشكل شخصي مباشرة من خصومه السياسيين لإبعاده عن السلطة، وهم ائتلاف «العراقية»، و«التحالف الكردستاني» و«التيار الصدري» بزعامة رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر.

جددت الخطوات التي أقدمت عليها الحكومة اليابانية، بتخفيض عملتها، المخاوف من نشوب حرب عملات عالمية تلحق أضراراً واسعة بالاقتصاد العالمي الهش.

مقصود من طرفها، لدعم الصادرات. وبالنسبة إلى اليورو، فقد تراجعت قيمته خلال السنوات الثلاث الماضية من نحو ١,٥ دولار إلى أقل من ١,٣ دولار خلال الأسابيع الأخيرة، وبرغم تخطيه حاجز الـ ١,٣ دولار خلال جلسات التداول الأخيرة، فإنه يظل أقل من ذلك المستوى بنحو ١٣٪، ولا يعتقد أن يرفع «المصرف المركزي الأوروبي» يده عن اليورو ليعتبره لمزيد من الصعود خلال الفترة المقبلة، خصوصاً في ظل ما يعانيه اقتصاد منطقة اليورو من تباطؤ يصل إلى حد الركود المزمّن، والذي يمثل دعم الصادرات من خلال الاحتفاظ بيورو ضعيف أحد المخارج المهمة منه.

إن تخفيض الحكومة اليابانية قيمة عملتها على النحو المذكور قد يكون له مفعول إلقاء الصخرة في المياه الراكدة بالنسبة لأسواق الصرف العالمية، فهي خطوة تأتي في وقت عاشت فيه الأسواق تراجعاً تدريجياً وليس مفاجئاً في قيم العملات الرئيسية الأخرى، كالدولار واليورو المتراجعين منذ سنوات، واليوان الصيني المتداول بالفعل بأقل من قيمته، ولم يسبق أن تُركت له الفرصة للارتفاع، وبالتالي فالأسواق لم تستشعر من قبل تلك التغييرات الدراماتيكية اللافتة في قيمته، سواءً بالارتفاع أو الانخفاض. وفي مثل هذه الظروف، ومع وضيق هوامش الحركة أمام الحكومات من أجل تخفيف اقتصاداتها، تتجدد المخاوف من نشوب حرب عملات عالمية تتسبب في اضطرابات واسعة النطاق، تُدخل الاقتصاد العالمي في أزمة لا يمكن التنبؤ بعواقبها، وربما تصيب مجمل التعاملات التجارية والاستثمارية حول العالم، وقيم الأصول والاحتياطيات والثروات والأوراق المالية والسلع الاستراتيجية، وهو ما يفرض العمل على تفادي اندلاع مثل هذه الحرب.



أقدمت الحكومة اليابانية على بعض الإجراءات التي أفضت إلى خفض قيمة الين الياباني بنسبة تقدر بنحو ١٠٪ مقابل الدولار ونحو ٢٠٪ مقابل اليورو خلال فترة لا تتجاوز شهرين، ويبدو أن هذه الإجراءات تمثل جزءاً من خطة التحفيز الاقتصادي التي أعلنت عنها الحكومة مؤخراً بقيمة تصل إلى نحو ٢٠ تريليون ين (٢٢٥ مليار دولار)، بهدف انعاش الاقتصاد الراكد، ودفعه إلى النمو خلال العام الجاري بواقع ٢٪ وتوليد نحو ٦٠٠ ألف فرصة عمل، ويبدو تخفيض قيمة العملة المحلية كجزء من هذه الخطة أمراً منطقياً، في بلد يعتمد اقتصاده على التصدير كالاقتصاد الياباني، فتخفيض الين على النحو المذكور من شأنه تحفيز الطلب على الصادرات اليابانية.

ليست اليابان هي الدولة الأولى التي أقدمت على تخفيض عملتها بهدف تحفيز اقتصادها، بل هناك دول أخرى متقدمة أيضاً فعلت ذلك، ولا يمكن استثناء الولايات المتحدة والصين، صاحبتين أكبر اقتصادين على مستوى العالم، من الأمر؛ فالدولار الأمريكي يتبنى اتجاهات عاملاً تنازلياً أفقده نحو ٤٠٪ من قيمته مقابل العملات الرئيسية الأخرى منذ عام ٢٠٠٢ حتى الآن. وكان لجولات التيسير الكمي المتتالية، التي أقدمت عليها الإدارة الأمريكية منذ بداية الأزمة المالية العالمية، دورها في الضغط على قيمته، ولعل ذلك كله ليس إلا تجلياً لسياسة الدولار الضعيف التي تتبناها الإدارة الأمريكية كآلية لدعم الصادرات وتخفيف

الاقتصاد الكلي. وبالنسبة لليوان الصيني، فهو بالفعل يتم تداوله حالياً بأقل من قيمته الحقيقية، بنسب تتراوح وفقاً لمعظم التقديرات بين ١٠٪ و ٤٠٪، وتصميم الحكومة الصينية على تداوله عند هذا المستوى، يدل على أن الأمر



### التداعيات الاستراتيجية لأزمة اليورو

كتب جيفري لايتفوت (وهو نائب مدير مركز «برنت سكورفت» للأمن الدولي) على موقع «أتلانتك كاونسل» أن من المرجح أن تكون لأزمة منطقة اليورو تداعيات استراتيجية عميقة ستؤثر في دور أوروبا في الساحة العالمية وفي ديناميات التحالف عبر الأطلسي.

ويذكر الكاتب بسرعة هذا التغيير في التوازن الجيوسياسي الأوروبي، مشيراً إلى أن فرنسا، قبل ١٠ سنوات فقط، سعت لبناء قطب أوروبي موازنة الهيمنة الأمريكية. واليوم أصبحت ألمانيا اللاعب الرئيسي في تحديد



مستقبل أوروبا. وتعمل ألمانيا على تعميق التماسك الأوروبي تفادياً لانتهيار اليورو وتحقيقاً لأهدافها الاقتصادية، بدلاً من الوقوف في وجه القيادة الأمريكية وتحديها. ونظراً لعدم رغبة ألمانيا في الدخول بعمليات عسكرية في الخارج، فإن نفوذها الاستراتيجي على الشؤون الخارجية الأوروبية سيجعل أوروبا أقل استعداداً لاستخدام القوة العسكرية في حالات الطوارئ العالمية. ويضيف أن إحدى النتائج الأخرى المحتملة لهذه الأزمة هي أن فرنسا قد تسعى لمواجهة الهيمنة الاقتصادية الألمانية واستغلال الضعف العسكري الألماني بدعوة «الاتحاد الأوروبي» إلى تبني دور أكثر تأكيداً للذات في السياسة الأمنية.

وأضاف الكاتب أن الأزمة بدأت أيضاً تحدث تغييراً في العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة؛ فالتخفيضات الدفاعية الضخمة التي أجرتها المملكة المتحدة في عام ٢٠١٠ قد أثارت قلق واشنطن، كما أن المسؤولين الأمريكيين يعترضون الآن على إجراء استفتاء في بريطانيا لتحديد مستقبلها في «الاتحاد الأوروبي» ويحذرون من أن انسحابها سيضعف أوروبا والعلاقات الأمريكية-البريطانية على حد سواء. ويوضح الكاتب أن ضعف بريطانيا عسكرياً وهي خارج «الاتحاد الأوروبي» سيجعلها أقل فائدة بكثير كحليف للولايات المتحدة، وقد يفضي ذلك إلى نهاية «العلاقة الخاصة» بين البلدين.

وأضاف الكاتب أن المخاوف الرئيسية، من المنظور الأمريكي لأزمة منطقة اليورو، هي أن الأزمة ستحد من قدرة أوروبا واستعدادها لاستخدام القوة العسكرية في الطوارئ العالمية وستغيّر التوازن الجيوسياسي

الأوروبي بطرق تتعارض مع المصالح الأمريكية، وقد تؤدي إلى عودة حالة انعدام الأمن إلى أوروبا نفسها. وأشار الكاتب إلى دراسة أجرتها مؤسسة «راند» في عام ٢٠١٢ ذكرت فيها أن أهم الدول الأوروبية الأعضاء في حلف «الناتو» مقبلة على إجراء تخفيضات كبيرة في ميزانياتها الدفاعية، باستثناء بولندا. وتقف المملكة المتحدة كأبرز مثال على هذا التوجه، حيث قررت تخفيض ميزانيتها الدفاعية بنسبة ٨٪ بحلول عام ٢٠١٥. وسارت دول أوروبية أخرى على نفس النهج في هذا العام، حيث خفضت إيطاليا ميزانيتها الدفاعية بنسبة ١٠٪، وهولندا بنسبة ١٣٪، وخفضت ألمانيا إنفاقها الدفاعي بمبلغ ١٠ مليارات دولار. وتجنبت فرنسا إجراء تخفيضات كبيرة، لكنها ربما لا تستطيع إيقاف التخفيضات لفترة أطول في ظل التدابير التقشفية التي تعتمد عليها إدارة فرانسوا أولاند. ويوضح الكاتب أن ما يقلق صناع السياسة الأمريكيين هو أن هذه التخفيضات، التي تتم إلى حد كبير بطريقة غير منسقة، ستقلص القدرات القتالية الأساسية لحلفائها الرئيسيين، وقد تكون بداية لفترة ركود دفاعي طويل الأجل في أوروبا. وفي حين أن «وزارة الدفاع الأمريكية» تركز اهتمامها على التقشف الدفاعي الأوروبي، فقد بدأ صناع السياسة الأمريكيون يدركون الآن فقط تأثير الأزمة في التوازن الجيوسياسي الأوروبي المتغير.







## الصين ستعمل على تحديث مؤسساتها أولاً قبل الاضطلاع بدور عالمي

أعلن مسؤول صيني كبير، السبت الماضي في دافوس، أن الحكومة الجديدة في بكين ستركز أولاً على تحديث الصين قبل أن تضطلع بدور أكبر على الساحة الدولية. وقال زهانج شياوكيانج، مساعد مدير التخطيط في الصين، في «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس (أعتقد أن المسؤولين الجدد في الحكومة و«الحزب الشيوعي الصيني» أشاروا إلى أن أولوية الصين هي مواصلة تحديث مؤسساتها). واعتبر رئيس الوزراء البريطاني السابق، جوردون براون، وهو اليوم الموفد الخاص لـ «الأمم المتحدة» لشؤون التربية، أن ذلك غير كاف، وقال إن الوقت حان للصين لكي تأخذ مكانتها، في حين تنتقل لتتحول إلى أول قوة اقتصادية في العالم. وقال في النقاش نفسه «على الصين الآن أن تضطلع بالدور الذي يعود إليها، فيما لم يعد هناك عالم أحادي القطب، وإنما عالم متعدد الأقطاب». وقال زهانج من جهته «بالفعل، لقد بذلت الصين كثيراً من الجهود أمام التحديات الدولية المتعددة، مثل إدارة الأزمة المالية الدولية أو الأمن الغذائي». في جانب آخر، فإن محللين يرون أن الانتقادات غير المألوفة، إلى حد ما، التي وجهتها الصين إلى كوريا الشمالية، تثبت رغبة بكين في أن تتمايز عن تحركات دولة منبوذة، لكنهم يستبعدون أن تعرض بكين نظام بيونج يانج للخطر. فلم تعترض الصين على التصويت في «الأمم المتحدة» بشأن عقوبات تم فرضها على كوريا الشمالية مؤخراً، وفي تحذير نادر إلى حليفها، تحدثت الصحافة الرسمية الصينية عن غضبها وهددت، الجمعة الماضي، كوريا الشمالية بخفض مساعدة بكين إذا أجرت تجربة صاروخية جديدة كانت قد هددت بإجرائها.

## حملة مكافحة الفساد في الصين تطول عضواً في المكتب السياسي للحزب الحاكم



أوردت صحيفة في هونج كونج مؤخراً أنه يجري التحقيق مع مسؤول صيني بارز في قضية، قد تكون الحالة الأولى التي تطال

فيها حملة مكافحة الفساد في الصين شخصية سياسية على المستوى الوطني. ولم يوجه أي اتهام إلى لي جيان قو، عضو المكتب السياسي لـ «الحزب الشيوعي الصيني» ونائب رئيس «المجلس التشريعي». ولكن صحيفة «مينج بو»، ومقرها هونج كونج، نشرت أن لي نقل لمستشفى عسكري في بكين؛ بسبب «الضغط النفسي» نتيجة التحقيق معه في هذه القضية. ويشير المراقبون إلى أنه إذا أسفرت التحقيقات عن توجيه اتهامات فسيكون لي أبرز مسؤول تصل إليه حملة مكافحة الفساد التي أطلقتها القيادة الجديدة للحزب في الصين. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الحاكم، شي جين بينج، إن جهود مكافحة الفساد ينبغي أن تستهدف كبار المسؤولين كما تستهدف صغارهم. وكان لي، وهو ليس شخصية سياسية معروفة على نطاق واسع، سكرتيراً للي روي هوان، المسؤول القوي في التسعينيات، ويعد مقرباً من «رابطة الشباب الشيوعي»، وهي مركز قوة الرئيس المنتهية ولايته، هو جين تاو، وانضم للمكتب السياسي حديثاً في نوفمبر الماضي. وفي حالة توجيه اتهامات للي سيكون رابع عضو فقط في المكتب السياسي القوي - المؤلف من ٢٥ شخصاً فقط من أبرز أعضاء الحزب - الذي تطيح به فضيحة فساد منذ عام ١٩٩٥.



طوكيو

بيونج يانج

## وزير الدفاع الياباني: بحوث الصواريخ في كوريا الشمالية تدخل مرحلة جديدة



ذكر وزير الدفاع الياباني أتسونوري أونوديرا السبت الماضي، أن قدرة بحوث الصواريخ لدى كوريا الشمالية دخلت مرحلة جديدة. صرح بذلك في اجتماع أمني حضره أيضاً رئيس الوزراء

شينزو آبي. وقال وزير الدفاع: إن هذا الاستنتاج يرتكز على تقرير تحليلي حول عملية إطلاق الصاروخ التي أجرتها كوريا الشمالية في الثاني عشر من ديسمبر الماضي. وأضاف وزير الدفاع، أن هذا الصاروخ، الذي ذكرت كوريا الشمالية أنها تهدف به إلى إطلاق قمر صناعي إلى المدار، قادر على الوصول إلى السواحل الغربية للولايات المتحدة على نحو أكثر دقة، بمدى يتجاوز ١٠ آلاف كيلومتر. ومن ناحية أخرى، قال أونوديرا إن قدرة الصواريخ القصيرة أو المتوسطة المدى لدى كوريا الديمقراطية شهدت أيضاً تحسناً؛ ما يشكل المزيد من التهديدات على أمن اليابان. تجدر الإشارة إلى أنه في الثاني عشر من ديسمبر ٢٠١٢، نجحت كوريا الديمقراطية في إطلاق صاروخ إلى مداره، الأمر الذي أثار مخاوف دولية بشأن الوضع في شمال شرق آسيا. ووافق «مجلس الأمن الدولي» الذي يضم ١٥ عضواً بالإجماع على قرار حول عملية إطلاق الصاروخ هذه، طالب فيه كوريا الشمالية بتنفيذ جميع القرارات ذات الصلة التي صادق عليها «مجلس الأمن»، وعدم استخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية للقيام بأي عملية إطلاق، بيد أن كوريا الشمالية تعهدت، الخميس الماضي، بالقيام بمزيد من عمليات الإطلاق، وبإجراء تجربة نووية على مستوى أعلى، رداً على عقوبات «الأمم المتحدة».

## كوريا الشمالية تصر على حقها في إجراء تجربة نووية جديدة

عادت كوريا الشمالية إلى تأكيد أنها سوف تجري تجربة نووية جديدة، وقالت إن ذلك يأتي استجابة لمطالب شعبها، وأنه لا يوجد لديها خيار آخر دون ذلك. وقالت صحيفة «رودونج شينمون»، الكورية الشمالية، إن «مجلس الأمن الدولي» لم يقدم أي خيار آخر لبينج يانج، مؤكدة أن مساعي واشنطن الهادفة إلى ممارسة الضغوط وإجراء حوار في نفس الوقت لن تؤدي إلى الحصول على



الأهداف المرجوة منها. وطالبت الولايات المتحدة بتغيير تلك التكتيكات في تعاملاتها مع كوريا الشمالية. كما أعربت

الصحيفة الكورية الشمالية عن استيائها من خطط كوريا الجنوبية لإطلاق صاروخ فضائي يوم ٣٠ يناير الحالي، وقالت إن إطلاق صاروخ فضائي بواسطة بينج يانج تم اعتباره تهديداً، بينما يتم اعتبار الإطلاق الصاروخي بواسطة سيئول حدثاً عادياً. من ناحية أخرى، قال «المعهد الكوري الأمريكي للدراسات الدولية المتقدمة»، التابع لكلية «جونز هوكينز» في الولايات المتحدة، إنه تم اكتشاف قبو في موقع التجارب النووية في كوريا الشمالية في «بونج كيه ري»، يعتقد أنه أنشئ ضمن الاستعدادات لإجراء تجربة نووية جديدة. وقد وضع المعهد هذه التقديرات بناء على صور تم التقاطها بالأقمار الصناعية للأراضي الكورية الشمالية. وأوضح المعهد أن القبو يستخدم على الأرجح كمركز للتحكم في التجارب النووية، وهو يقع على بعد حوالي ١٥٠ متراً من قاعدة بُنيت تحت الأرض. وبناء على صور فتحات التهوية والحفريات، من المقدر أن القبو يقع على عمق يبلغ ٥٠ متراً تحت الأرض.

UNITED ARAB EMIRATES  
National Supreme Security Council  
National Emergency Crisis and Disasters  
Management Authority



دولة الإمارات العربية المتحدة  
المجلس الأعلى للأمن الوطني  
الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث

الراعي  
البلاتيني

بنك الأتحاد الوطني  
UNION NATIONAL BANK  
البنك الذي يرمك

الشريك  
الاستراتيجي





موسكو

لندن

## انخفاض حجم البطالة في روسيا

## «صندي تلجراف»: تجارة المخدرات تمويل الإرهاب في إفريقيا



أفادت «هيئة الإحصاء الفيدرالية الروسية» بأن حجم البطالة في البلاد وصل إلى ٤ ملايين شخص في نهاية ديسمبر الماضي،

بانخفاض نسبته ٨, ١٣ بالمائة عن الفترة نفسها من عام ٢٠١١. وشكل مؤشر البطالة في نهاية السنة المنصرمة ما نسبته ٥, ٣ بالمائة من مجموع عدد السكان القادرين على العمل والبالغ ٧٥, ٣ مليون نسمة (٥٣٪ من عدد سكان البلاد الإجمالي). كما أعلنت «هيئة الإحصاء الفيدرالية الروسية» رسمياً، الأسبوع الماضي، أن الإنتاج الصناعي في روسيا نما بنسبة ٦, ٢٪ في العام الماضي، ٢٠١٢، بالمقارنة مع السنة السابقة، ٢٠١١. وشددت الهيئة على أن حجم استخراج الخامات ازداد بنسبة ١, ١٪، فيما ارتفع إنتاج الصناعات التحويلية في البلاد بنسبة ١, ٤٪. وأضافت أن حجم إنتاج النفط ازداد بنسبة ٩, ٠٪ حتى ٥١٧ مليون طن، فيما ارتفع حجم استخراج الفحم بنسبة ٢, ٥٪ حتى ٣٥٤ مليون طن، وانخفض إنتاج الغاز بنسبة ٧, ٢٪ حتى ٦٥٣ مليار متر مكعب. وبلغ إنتاج الصلب ٤, ٧٠ مليون طن بزيادة نسبتها ٣, ٣٪، وسيارات الركاب الخفيفة ٢ مليون سيارة بزيادة ٣, ١٣٪، والشاحنات ٢١٠ آلاف شاحنة بزيادة ٥, ١٪، والباصات ١, ٥٧ ألف باص بزيادة نسبتها ٧, ٣٠٪. وأنتجت روسيا ١٠٦٤ مليار كيلوات/ساعة من الطاقة الكهربائية بزيادة نسبتها ١, ١٪، ومنها ١٧٨ مليار كيلوات/ساعة في المحطات الكهروحرارية بزيادة نسبتها ١, ٣٪. كما ازدادت المداخل الفعلية للمواطنين بنسبة ٦, ٣٪، وبلغ معدل التضخم في روسيا في السنة المنصرمة ٦, ٦٪.

سلطت صحيفة «صندي تلجراف» يوم أمس الأحد الضوء على ملايين الدولارات التي يجنيها «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» والجماعات المتشددة الأخرى المتحالفة معه كل عام، من خلال تأمين الحماية الأمنية لقوافل مهربي المخدرات عبر الصحراء. وقالت الصحيفة إن المسلحين يستفيدون من التجارة التي تشهد توسعاً هائلاً، منطلقة من عصابات أمريكا الجنوبية التي توجه منتجاتها إلى الأسواق الأوروبية عبر إفريقيا. وترى

الصحيفة أنه مع خضوع الطرق القديمة التقليدية، التي تعبر منطقة البحر الكاريبي، للحراسة



المشددة بدأ تهريب الكوكايين بشكل متزايد على متن قوارب وطائرات إلى منطقة غرب إفريقيا الفقيرة. في الإطار نفسه أعدت صحيفة «الأوبزيرفر» تحقيقاً مطولاً تحت عنوان «كيف أن تجارة تهريب السجائر تغذي نمو عنف الجماعات الإسلامية؟»، قالت فيه إن الكتيبة التي يقودها الإسلامي الجزائري مختار بلمختار والتي تحمل اسم «الموقعون بالدم» وتستلهم فكر تنظيم «القاعدة» هي التي نفذت مؤخراً الهجوم على منشأة لمعالجة الغاز في «إن أميناس» بجنوب شرقي الجزائر. وترى الصحيفة أن اسم بلمختار كان على مدى عدة سنوات مجرد عنصر ثانوي في تقارير أجهزة الاستخبارات الغربية بشأن الوجود المتعاظم للجماعات الجهادية في منطقة الصحراء الكبرى. وأضافت «الأوبزيرفر» أن بلمختار، الذي حارب في صفوف الجماعات الإسلامية خلال الاحتلال السوفيتي لأفغانستان.

غرفة أبوظبي  
ABU DHABI CHAMBER



الراعي  
الذهبي

GULF NEWS

الراعي  
البلاتيني

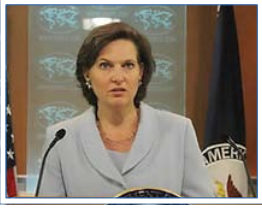




## واشنطن

### واشنطن تنهي تعاونها مع موسكو على صعيد المجتمع المدني

أعلنت واشنطن، الجمعة الماضي، إنهاء تعاونها الحكومي مع موسكو فيما يتصل بالدعم الأمريكي لمنظمات المجتمع المدني الروسية، وذلك على خلفية التوتر بين البلدين حول حقوق الإنسان والحريات. وقالت المتحدثة باسم



الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، «قررنا الانسحاب من مجموعة العمل حول المجتمع المدني التابعة للجنة الرئاسية الأمريكية الروسية، في ضوء

إجراءات اتخذتها الحكومة الروسية أخيراً فرضت فيها قيوداً كبيرة على المجتمع المدني». وكانت تشير إلى قرارات اتخذتها موسكو في الأشهر الأخيرة استهدفت جمعيات ومنظمات روسية غير حكومية تستفيد من تمويل أمريكي. كذلك، حظرت روسيا منذ الأول من أكتوبر الماضي أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «يو اس ايد» متهمه إياها بالتدخل في السياسة الروسية. وتمول الوكالة منذ عشرين عاماً جمعيات للدفاع عن حقوق الإنسان ومنظمات روسية غير حكومية، ندد بعضها بتزوير تخلل الانتخابات التشريعية الروسية مع نهاية ٢٠١١. وأضافت نولاند «سنظل ملتزمين بالحوار مع الحكومة الروسية حول مسائل الديمقراطية وحقوق الإنسان، لكن مجموعة العمل (حول المجتمع المدني) لن تعمل». وتداركت «لكننا سنواصل تقديم دعم مباشر لمنظمات المجتمع المدني التي تريد العمل معنا». وكانت قد توترت العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وموسكو مجدداً في نهاية ٢٠١٢ مع إقرار قانون في روسيا يمنع الأمريكيين من تبني أطفال روس، وذلك رداً على «قائمة ماجنيتسكي»، وهو قانون أمريكي يحظر على الروس الضالعين في مقتل المحامي سيرجي ماجنيتسكي داخل السجن عام ٢٠٠٩، الإقامة في الولايات المتحدة.

## سانتياجو

### أمريكا اللاتينية وأوروبا في خالف استراتيجي متوازن

شارك نحو أربعين من قادة «الاتحاد الأوروبي» وأمريكا



اللاتينية في قمة افتتحت السبت الماضي في العاصمة التشيلية سانتياجو، مع طموح لإقامة شراكة «استراتيجية» بين

أوروبا، التي تعاني من جراء الأزمة المالية، ومجموعة دول تريد التحدث بندية مدفوعة بنموها الاقتصادي. وقال الرئيس التشيلي سيباستيان بينيرا أثناء حفل افتتاح القمة أمام حشد من ستين وفداً يمثلون من جهة «الاتحاد الأوروبي»، ومن جهة أخرى مجموعة الدول اللاتينية الأمريكية والكاربي «سيلاك»، «إن الموضوع الذي يجمعنا هو بناء تحالف استراتيجي جديد للتوصل إلى تنمية مستدامة». وذكر أن «هذين التكتلين يمثلان ثلث بلدان الكوكب، أي أكثر من مليار نسمة وأكبر من ثلث الإنتاج العالمي». وقد وافقت القمة على «إعلان سانتياجو» الذي يكرر «تعهد» المشاركين بـ «تجنب الحمائية بشتى أشكالها»، ودعم «الاستثمار المنتج الذي يحترم كليا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تشكل جزءاً من التنمية المستدامة». وأكد النص «رفض اتخاذ أي تدابير ذات طابع أحادي الجانب مع مفاعيل تتجاوز الحدود مخالفة للقانون الدولي وقواعد حرية التجارة». وإذا كانت التكتلتان قد اجتمعتا من قبل فإن هذه القمة هي الأولى التي تعقد بقيادة مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاربي «سيلاك»، التي تأسست أثناء قمة كراكاس في ديسمبر ٢٠١١ بدفع من الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز، الذي غاب عن لقاء سانتياجو بسبب وجوده بالمستشفى في كوبا لإصابته بالسرطان.



المجلس الوطني للإعلام  
National Media Council

الشريك  
الإعلامي



هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة  
ABU DHABI TOURISM & CULTURE AUTHORITY

الراعي  
السياحي  
والثقافي



## لاجارد تؤكد أهمية الإجراءات المالية المتخذة دولياً لمواجهة تداعيات الأزمة

قالت كريستين لاجارد، المديرية التنفيذية لـ«صندوق النقد الدولي»، «تم اتخاذ قرارات جيدة في أنحاء مختلفة من العالم في اللحظات الأخيرة، كما حدث في الولايات المتحدة، وفي أماكن أخرى بمشقة وفي ظروف معقدة كما في أوروبا، لكن القرارات التي اتخذت، بما في ذلك قرارات البنوك المركزية، أسهمت في إنقاذ السياسة، الذين حاولوا تعطيل الأمور في بعض الأحيان، لكن عليهم انتهاز الفرصة في عام ٢٠١٣». ودعت لاجارد الشركاء الأوروبيين إلى المضي قدماً في تحقيق التضامن المالي وتعاون أوساط الأعمال بشكل أكثر فعالية مع «البنك المركزي الأوروبي» لتحقيق الرقابة المالية الموحدة ورفع مستوى تنافسية منطقة اليورو. فيما شكلت الأدوات المالية قاطرة التغيير لمواجهة تداعيات الأزمة. ومنطقة اليورو، بحسب لاجارد، مطالبة باستخدام الآليات الموجودة لديها بشكل فعال، إلى جانب القرارات المالية المهمة التي اتخذتها اليابان، على أن تستكمل من قبل الولايات المتحدة، وكذلك تحقيق إعادة الهيكلة في دول الاقتصادات الصاعدة.



### ٢,٣ مليار قدم مكعبة إنتاج ليبيا من الغاز يومياً

قال وزير النفط والغاز بالحكومة المؤقتة عبدالباري العروسي مساء السبت الماضي، إن «إنتاج ليبيا من الغاز بلغ ٢ مليار و ٣٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً». وأوضح العروسي «أن ٨٥٠ مليون قدم مكعبة تُصدر لإيطاليا حسب الاتفاقيات المبرمة معها من العهد السابق»، وتابع إن «٨٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز تخصص لتزويد قطاع الكهرباء والإسمنت وتحلية المياه، ونحو ٦٥٠ مليون قدم مكعبة من الغاز توزع على الشركات، لتزويد الحقول والموانئ النفطية بالكهرباء، بما في ذلك حقن الغاز ١٠٣». وأشار العروسي إلى أن «كميات تقدر بحوالي ٢ مليون و ٣٠٠ ألف قدم مكعبة من الغاز يتم إحراقها وعدم الاستفادة منها، مؤكداً أن وزارته عاكفة على إنشاء مشاريع للاستفادة من هذه الكميات».

### نمو أرباح الشركات الصناعية بالصين ١٧,٣٪ في ديسمبر

قال «المكتب الوطني للإحصاءات» في الصين أمس الأحد إن أرباح الشركات الصناعية هناك قد ارتفعت ١٧,٣ بالمائة على أساس سنوي في ديسمبر الماضي لتصل إلى ٨٩٥,٢ مليار يوان (١٤٣,٩١ مليار دولار) بعد زيادة نسبتها ٢٢,٨ بالمائة في نوفمبر. وبلغ إجمالي الأرباح الصناعية ٥,٥٦ تريليون يوان في ٢٠١٢ بزيادة ٥,٣ بالمائة عن العام السابق، حسبما ذكر المكتب في بيان نشره بموقعه على الإنترنت.



### رجال أعمال سعوديون يوجهون بوصلة صادراتهم إلى السوق الليبية

وجه رجال أعمال سعوديون بوصلة صادراتهم الاستثمارية الجديدة إلى السوق الليبية، يأتي ذلك في الوقت الذي باتت فيه السوق الليبية من أكثر الأسواق العربية جذباً لرؤوس أموال سعودية تعتمد الاستثمار في أسواق المنطقة خلال العام الحالي، وسط مطالبة بإيجاد خط بحري مباشر لنقل البضائع السعودية إلى دول المغرب العربي. وترتكز الصادرات السعودية المتجهة إلى السوق الليبية خلال الفترة الحالية على منتجات مواد البناء، ومنتجات غذائية، وصناعات كهربائية، وغيرها من الصناعات المختلفة، وهو الأمر الذي يعزز من فرصة سرعة إنشاء مجلس أعمال سعودي-ليبي خلال الأشهر القليلة المقبلة، وقد كشفت مصادر مطلعة أن مجلس الأعمال السعودي-الليبي سيتم اعتماده قبل شهر أغسطس المقبل، في ظل وجود مطالب سعودية-ليبية بإيجاد مجلس أعمال مشترك. وقال أحمد الكريديس، رئيس لجنة الصادرات السابق في الغرفة التجارية والصناعية بالرياض، «من أهم الأسباب التي قادت إلى توجه الصادرات السعودية إلى السوق الليبية، أنها باتت من أكثر أسواق المنطقة جاذبية من جهة، وحرص رجال الأعمال السعوديين على فتح أسواق استثمارية جديدة في المنطقة من جهة أخرى».



### «أكسون» تطيح «آبل» عن عرش أكثر الشركات قيمة

تمكنت شركة «أكسون» المتخصصة في صناعات النفط والطاقة من تصدر قائمة أكثر الشركات قيمة، لتطيح بشركة «آبل» عن عرشها الذي حافظت عليه طيلة العام الماضي. ويعود تراجع قيمة شركة آبل للهبوط الكبير بأسعار أسهمها التي خسرت نحو ٢٥٠ مليار دولار، متراجعة بذلك بنسبة ٣٥ في المئة عن ٧٠٥ مليارات دولار، وهي أعلى قيمة وصلت إليها في سبتمبر من العام ٢٠١٢. وبهذه الضربة القوية التي تلقتها أسهم آبل، أصبحت الشركة تساوي ٤٠٨ مليارات دولار، مقارنة مع ٤١٣ مليار دولار المسجلة باسم شركة «إكسون». وبين عدد من الخبراء والمحللين الماليين أن الهبوط الأخير في أسعار أسهم شركة آبل نهاية الأسبوع الأخير، والذي هوى بسعر السهم بنسبة ١٢ في المئة، أدى إلى زعزعة ثقة المستثمرين، في الوقت ذاته الذي تستمر فيه المخاوف من تواصل حالة عدم الثقة الراهنة وما سيتربط على ذلك من خسائر إضافية تتكبدها الشركة مستقبلاً.



## نقطة التحول الاستراتيجية الوطنية البريطانية ودور المملكة المتحدة في العالم مستقبلاً

الناشر: «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» - (٢٠١٢)

تقديم: النائب بوب آينسورث

تأليف: النائب برنارد جنكن وجورج غرانت

ويحكم الإرث التاريخي والضرورة الحالية، فإن المصالح الوطنية البريطانية لها طابع عالمي بشكل لا يمكن أن يلغى. ويمكن تقسيم هذه المصالح إلى فئتين: المصالح المادية والجيوسياسية التي يجب حمايتها، وتعزيز القيم البريطانية والمحافظة على موقع المملكة في الظروف الجيوسياسية العالمية. وقد قدمت استراتيجية الأمن القومي قائمة تضم ١٥ تهديداً هي الأكثر خطورة بالنسبة للمصالح البريطانية، وقسمتها إلى ثلاثة مستويات من التأثير والاحتمالات. لكن كان من المعيب أن تخفق

في معالجة مشكلة الصدمات الاستراتيجية التي لا يمكنها أن تتنبأ بها، ولكنها توجب الرد؛ ولذا، فإن مراجعة «الاستراتيجية الدفاعية والأمنية» المنبثقة من استراتيجية الأمن القومي لا ترقى إلى المستوى المطلوب للتأكد من أن المملكة المتحدة تمتلك القدرات للدفاع عن مصالحها، وتعزيزها على نحو فعال.

وتشير الدراسة إلى أن الاعتقاد، بأنه ليس بمقدور المملكة المتحدة النهوض بدور عالمي، ينطلق من حقيقة أن القوة هي الضامن الأساسي للازدهار. والسبب وراء قدرة المواطنين البريطانيين على التمتع طوال السنوات الخمسين الماضية بالحريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي يعدها كثيرون الآن أمراً مفروغاً منه، يعود إلى حقيقة أنها عبر العمل عن كثب مع حلفائها تمكنت من المحافظة على القدرات اللازمة لتثبيط التهديدات التي تواجه الحرية والازدهار. إن المملكة بحاجة إلى استراتيجية وطنية تمكّنها من ضمان أمنها ومصالحها، والتعامل مع غير المتوقع عندما يحدث. حيث إن التهديدات التي تحيق بها كثيرة ومتنوعة، وغير متوقعة غالباً. وضرورة أن تشرى الاستراتيجية الوطنية السياسة بمعلومات حول القدرات اللازمة، سواء لتعزيز هذه المصالح أو للدفاع عنها.

وتؤكد الدراسة أنه بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية بريطانية، فإن أمن هذه البلاد وازدهارها وحريتها يمكن أن تتعرض للتهديد، كما أن لتخفيض العجز أهمية غير قابلة للجدل، ولكن وضع استراتيجية هدفها الرئيسي إجراء التخفيضات في الميزانية هو، بالتأكيد، وسيلة خاطئة لتحقيق هذه الغاية. ولم يفت الأوان بعد؛ لتصحيح هذا الوضع والمحافظة على دور عالمي للمملكة المتحدة.

### دراسات عالمية



نقطة التحول  
الاستراتيجية الوطنية البريطانية  
ودور المملكة المتحدة في العالم مستقبلاً

تأليف: النائب بوب آينسورث  
تقديم: النائب بوب آينسورث

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

عدد 184

يقول المؤلف إن المملكة المتحدة تمر حالياً بنقطة تحول استراتيجية، وتتحدد بالتساؤلات الآتية: هل كانت تريد المحافظة على مكانتها؛ بوصفها قوة عالمية ولها دور عالمي، أو أنها ترغب في أن تصبح بلداً أوروبياً ذا دور إقليمي فقط. إن طموح الحكومة المعلن يتفق مع الخيار الأول، إلا أن قراراتها المتعلقة بسياساتها الدفاعية والخارجية تقود نحو الخيار الثاني.

ثم: ألم تكن المملكة المتحدة تستطيع المحافظة على دورها العالمي؟ ومن الذي سيأخذ مكانها؟

وهل ستوافق بلدان أخرى على تحمل المسؤوليات التي تتخلى عنها؟ وهل ستتمكن القوى الأخرى التي ستحل مكانها، من جعل العالم مكاناً أفضل مما تسعى لتحقيقه؟

تواجه المملكة المتحدة اليوم خطراً إضافياً يتمثل في أن حكومتها ما تزال تطمح إلى دور عالمي، ولكنها تقلص قدراتها إلى درجة لن تتمكن معها في المستقبل، إلا من لعب دور إقليمي محدود. إن هذا التناقض ليس نتيجة للضغوط التي تفرضها الأزمة المالية الحالية فحسب، بل هو - أيضاً - نتيجة الافتقار إلى استراتيجية وطنية ملائمة؛ فاستراتيجية الأمن القومي لا تشكل استراتيجية وطنية متسقة؛ إذ إن مجال الأخيرة أوسع من مجال الأولى، حيث تسعى الاستراتيجية الوطنية لتعزيز المصلحة الوطنية، عبر التنسيق بين أجهزة السلطة الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو العسكرية أو الدبلوماسية. والاستراتيجية الوطنية الجيدة من شأنها التعامل على نحو فعال، مع التهديدات التي سبق تحديدها، والصدمات الاستراتيجية أيضاً، أو غير المتوقعة.

وتوصي الدراسة بضرورة صياغة استراتيجية وطنية فعالة، كاتخاذ المملكة المتحدة قراراً بلعب دور عالمي مناسب؛ فمن دون البت في نوع القوة التي تريدها، لا تستطيع أن تحدد بشكل صحيح مصالحها، أو سبل حمايتها وتعزيزها. ومنذ نهاية الحرب الباردة، أخفقت المملكة المتحدة في اتخاذ قرار بخصوص الدور العالمي المناسب لها. وقد تفاقمت هذه المشكلة عبر الشعور المستمر بالذنب حول ماضيها الإمبراطوري، والمخاوف حول كيفية الحوض في الشؤون الدولية في ضوء ذلك، وحان الوقت للمضي قدماً والخروج من هذه الدوامة.

